الباب السابع
الفصل الأول
همزتا القطع والوصل

(أولا: همزة القطع):

هي حرف أصلي من حروف الكلمة و لم يكن لها رسم خاص بها حتى اتخذ لها الخليل ابن أحمد رأس عين (ء) رمزا لذلك الحرف المنطوق من أقصى الحلق. وقد تأتي فوق الألف كما في ﴿ أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦] فتكون الألف الخنجرية تحتها «كرسيا» لها. وقد تأتي مرسومة تحت الألف كما في ﴿ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] وقد تأتي فوق الواو كما في ﴿ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [المائدة: ٥] وقد تأتي تحت الياء النبرة كما في ﴿ مُطْمَئِنٌّ ﴾ [النحل: ١٠٦] و قد تأتي على السطر كما في ﴿ جَآءَ ﴾ [النصر:١] أوعلى السطر وبعدها ألف كما في مد البدل (القرءان).

رسمها في المصحف: (رأس عين) (ء) ثابتة خطًا ولفظًا، ولا تسقط حال الوصل [1].

أحوالها:

١- قد تأتي ساكنة أحيانا كما في ﴿ وَيَأْبَى ﴾ [التوبة :٣٢] و﴿ مَأْمَنَهُۥ ﴾ [التوبة :٦] و ﴿ مُّؤْمِنٌ ﴾ [البقرة :٢٢١] .

٢-كما تأتي متحركة بإحدى الحركات الثلاث : الفتحة مثل ﴿ أَخَذَ ﴾ [آل عمران :٨١] ﴿أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦] ، أو الضمة مثل ﴿ يَـُٔودُهُۥ ﴾ [البقرة :٢٥٥] ﴿ أُوذِينَا ﴾ [الأعراف: ١٢٩] أو الكسرة مثل ﴿ إِسْمَٰعِيلَ ﴾ [البقرة :١٢٧] ﴿ إِلْيَاسَ ﴾ [الصافات :١٢٣] .

٣-كما تأتي في أول الكلمة نحو: ﴿ أَجَلٌ ﴾ [الأنعام :٦٠] ﴿ أَنذَرَ ﴾ [الأحقاف :٢١]

---

(١) الأرجح أن الحرف الأول من حروف الهجاء هو " الهمزة " وليس الألف التي تحمل الهمزة فوقها و لتظهرها بارزة لا تخفى ، ولا تختلط بغيرها ، فشأن الألف في هذا كشأن الواو ، والياء اللتين تستقر فوقهما الهمزة في كتابة بعض الكلمات. أما الألف الأصلية ، فمكانها في الترتيب الأبجدي بعد اللام مباشرة ، حتى لقد اندمجت - بسبب سكونها واستحالة النطق بها منفردة- في اللام وصارتا "لا " مع أنهما حرفان ، لا حرف واحد " ، النحو الوافي الأستاذ/ حسن عباس ، ج ١ص ١٣.

﴿ أَنَا ﴾ [الأنعام :١٠٤] **أو في وسطها نحو** : ﴿ يُنَبِّئُكُم ﴾ [الأنعام :٦٠] ،﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة:٣١]، ﴿ وَبِشْرٍ ﴾ [الحج :٤٥] . **أو في آخرها نحو** : ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة : ٢٠] ، ﴿ مَآءً ﴾ [البقرة :٢٢] ، ﴿ ٱلسَّيِّئُ ﴾ [فاطر :٤٣] .

٤ – و قد تأتي في الأسماء كما في قوله ﴿ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] ، **وفي الأفعال كما في** ﴿ أَخَذَ ﴾ [آل عمران:٨١] ،﴿ يُؤْمِنُ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ، **وفي الحروف كما في** ﴿ أَوْ ﴾ [البقرة:١٨٤] ، و﴿ إِنَّ ﴾ [البقرة:٦] ، و﴿ إِلَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٩] .

حكمها : نطق بها محققة «ابتداء»، و«وصلا».

سبب تسميتها: سميت همزة قطع لأنها تقطع الحرف الذي قبلها أثناء النطق بها عن الحرف الذي بعدها.

(ثانيا: همزة الوصل) :

تعريفها: هي همزة مرسومة في أول الكلمة، ورسمها في المصحف رأس صاد (ص) ولا ترسم إلا فوق الألف، فالألف كرسيّ لها، ولا تأتي إلا في أول الكلمة فقط، وهي تحقق ابتداء، وتسقط وصلا في درج الكلام.

سبب تسميتها: سميت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها للنطق بالساكن فمن المعروف عند العرب أنه لا يبتدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فلابد من الحركة في الابتداء فإن كان أول الكلمة ساكنا فلابد من همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل بن أحمد (سلم اللسان) [1].

مواضعها: توجد همزة الوصل في: الأسماء، والأفعال، والحروف.

---

(١) انظر : عمدة البيان، الشيخ/ محمد سعيد الأفغاني .

أولاً: همزة الوصل في الأسماء:

(أ) تكون همزة الوصل في الأسماء المشتقة قياسيًا وذلك في موضعين:

١- **مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو:** ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾ [آل عمران: ٧]، ﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، ﴿ ٱنتِقَامٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

٢- **مصدر الفعل الماضي السداسي نحو:** ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ [نوح: ٧]، ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾ [التوبة: ١١٤].

حكمها: «الكسر» في حالة الابتداء بها.

(ب) كما تكون همزة الوصل في الأسماء الجامدة غير المشتقة. وهي سماعية في عشرة مواضع في اللغة سبعة منها وردت في القرآن الكريم وهي:

١- **(ابن)** نحو ﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٥].

٢- **(ابنة)** نحو ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ [التحريم: ١٢] - ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾ [القصص: ٢٧].

٣- **(امرؤا)** نحو ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ ﴾ [النساء: ١٧٦].

٤- **(امرأة)** نحو ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم: ١٠]، ﴿ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٥- **(اثنان)** نحو ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [النحل: ٥١].

٦- **(اثنتان)** نحو ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [النساء: ١٧٦] - ﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

٧- **(اسم)** نحو ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦].

وهناك ثلاثة أسماء أخرى تشارك تلك السبعة في الحكم ولم ترد في القرآن الكريم وهي:

١- (**است**) وهي حلقة الدبر.

٢- (**ابنم**) من ابن مع زيادة التوكيد والمبالغة.

٣- (**ايم**) في القسم و قد يزاد فيها النون فيقال (ايمن الله).

حكمها: «الكسر» في حالة الابتداء بها.

(فوائد):

١- الأسماء السبعة السماعية همزتها همزة وصل في جميع تصريفاتها، سواء أكانت مفردة أم جمعا، أم مضافة، أم عددا مركبًا. و سواء أكانت مرفوعة، أم منصوبة، أم مجرورة.

٢- كلمة ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾ إذا جاءت نكرة رسمت بالهاء المربوطة نحو ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ [النساء:١٢٨]، وإن أضيفت إلى معرفة رسمت بالتاء المفتوحة ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم :١٠] .

٣- كلمة (اسم) أسقطت منها الألف لفظًا، وخطًا في ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وبقيت خطا في قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ [العلق :١] ، وتعليل ذلك كما يقول (ابن خالويه) لأنها كثرت على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود، فحذفت الألف اختصارًا من الخط لأنها ألف وصل ساقطة في اللفظ. فإن ذكرت اسمًا من أسماء الله عز وجل وقد أضفت إليه (الاسم) لم تحذف الألف لقلة الاستعمال نحو قولك (باسم الرب) و(باسم العزيز) [١].

أما كلمة (اسم) التى لحقت بها (ال) التعريف فأصبحت ﴿ ٱلِٱسْمُ ﴾ فلم ترد إلا في سورة الحجرات فقط آية ١١. و هذه الكلمة بها همزتا وصل:

الأولى فيهما في بداية الكلمة وهى همزة (ال) التعريف، والثانية وقعت بين حرفين ساكنين

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (ابن خالوية)، ص ٩ - ١٠).

هما اللام والسين (ل، س) وبسقوط همزة الوصل الثانية يلتقي الساكنان (اللام والسين) فكان من المتعين تحريك أولهما (وهو اللام) بالكسر فلما تحركت اللام بالكسر لم يعد من اللازم وجود همزة الوصل الأولى، فتنطق الكلمة حال الابتداء (لاسم) بكسر اللام وهو أحد وجهين في هذه الكلمة والوجه الآخر: أنها تنطق (الاسم) وكلا الوجهين جائز [١].

٤- كلمة ﴿ ٱبْنُ ﴾ تحذف منها همزة الوصل لفظا وخطا إذا سبقت بعلم، وكان بعدها علم كذلك. بشرط كونه صفة للأول، وأن يكون العلم الثاني أبا له - ما لم يقع أول السطر - فإن وقع أول السطر ردت له الهمزة [٢].

ثانيا: (همزة الوصل في الأفعال)

إذا كانت همزة الوصل في فعل فحركة الحرف الثالث في الفعل الثلاثي هي التي تحدد حركة الابتداء بهمزة الوصل وتفصيل ذلك كما يلي:

لكي نتمكن من معرفة حركة الحرف الثالث في الفعل الثلاثي نخاطب بذلك الفعل المفرد والمثنى بصيغة الأمر. فالفعل ﴿ ذَهَبَ ﴾ [البقرة :١٧]، مثلاً نصوغ منه الأمر للمفرد فنقول: ﴿ ٱذْهَبْ ﴾ [طه :٢٤]، ثم نخاطب به المثنى فنقول: ﴿ ٱذْهَبَآ ﴾ [طه :٤٣]، فنجد أن عين الفعل (حرف الهاء) مفتوحة و يمكن أيضا أن نتعرف على ذلك بأن نأتي بصيغة المضارع فأقول (ذهب - يذهب) فأجد أن الهاء أيضا مفتوحة.

- حكم همزة الوصل مع الحرف الثالث المفتوح:

تكسر همزة الوصل إذا دخلت على ذلك الفعل فنقول (اذهب) بكسر الهمزة.

- وحكم همزة الوصل مع الحرف الثالث المكسور:

إذا كان الحرف الثالث مكسورا نحو (هدى - يَهْدِي) فإن همزة الوصل تكسر أيضا في تلك الحالة.

---

(١) أحكام التجويد، الشيخ أحمد عبد الفتاح القاري.

(٢) شذا العرف في فن الصرف، الشيخ/ أحمد الحملاوي، ص ١٢٤.

حكم همزة الوصل مع الحرف الثالث المضموم:

إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموما كما في (دعا – يدعو). فإن كانت الضمة أصلية ابتدأنا بهمزة الوصل (مضمومة). كما في قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل: ١٢٥] وكما يقول تعالى: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ ﴾ [طه :٣١]، وفي قوله تعالى: ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة :٣٥].

وإن كانت ضمة الحرف الثالث عارضة ، كما في الأفعال ﴿ ٱقْضُوٓا۟ ﴾ [يونس: ٧١]، ﴿ ٱمْشُوا۟ ﴾ [ص :٦]، ﴿ ٱبْنُوا۟ ﴾ [الصافات: ٩٧]، ﴿ وَٱمْضُوا۟ ﴾ [الحجر: ٦٥]، ﴿ وَأْتُوا۟ ﴾ [البقرة :١٨٩]، فهي من الأفعال (قضى / يقضي) ، (مشى / يمشي)، (بنى / يبني) ، (مضى / يمضى) ، (أتى / يأتي) ،فلا يعتد بالضم حينئذ لكونه غير أصلى فى الفعل، ونبتدئ بهمزة الوصل مكسورة. ودليلنا على ذلك أننا لو صغنا من تلك الأفعال فعل أمر نخاطب به المثنى لقلنا:

(اقضيا) ،(امشيا) ،(امضيا)، (ابنيا)، (ائتيا)، وقياسًا على ذلك لو أردنا أن نصوغ من كل فعل من تلك الأفعال فعل أمر نخاطب به جماعة الذكور لكان من المتوقع أن تكون صياغته هكذا: (اقضيوا) ، (امشيوا) ، (امضيوا) ، (ابنيوا) ، (ائتيوا). ولكن لثقل الكسرة قبل حرف العلة المضموم، حذفنا حرف العلة (الياء المضمومة)، ثم جئنا بحركة عارضة مجانسة لواو الجماعة وهي الضمة على الحرف السابق للواو. ومن ذلك نتبين أن الضمة الموجودة هي ضمة عارضة مجلوبة لمجانسة واو الجماعة، وليست ضمة أصلية في الفعل (والضم العارض ورد في القرآن في الأفعال الخمسة السابقة فقط).

أما إذا كان الفعل مبنيا للمجهول كما في قوله : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ [البقرة :١٧٣]، و﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [الأنعام :١٠]، فإننا نبدأ بهمزة الوصل (مضمومة).

ثالثا: إذا كانت همزة الوصل في حرف:

ولا تدخل همزة الوصل على حرف من الحروف إلا على اللام الساكنة من (الْ) التعريف

كما سبق أن أوضحنا في كلامنا عن اللام الشمسية واللام القمرية. ولا تكون إلا مفتوحة عند البدء بها، وتسقط وصلا، ومن أمثلتها :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [البقرة: ٢] ﴿ ٱلْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢١٦] ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ ﴾ [النور: ٣٥] ﴿ ٱلَّتِى ﴾ [البقرة: ٢٤] .

وخلاصة ما سبق من أحكام همزة الوصل كما يلي:

١- تكون همزة الوصل مكسورة عموما باستثناء «أربعة مواضع» فتكون مفتوحة في موضع واحد منها، ومضمومة في الثلاثة الأخر وتوضيح ذلك كما يلي:

١) تفتح همزة الوصل في (ال) التعريف نحو ﴿ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ، ﴿ وَٱلْيَوْمِ ﴾ [البقرة: ٦٢] .

٢) تضم همزة الوصل في ثلاث مواضع هي:

أ- أن تكون في فعل ماض ممدود نحو ﴿ ٱدْعُوا ﴾ [البقرة: ٥٣] .

ب- أن تكون في فعل صحيح غير معتل مضارعه مضموم العين (أي الحرف الثالث منه) نحو ... ﴿ ٱسْكُنْ ﴾ [البقرة: ٣٥] ، ﴿ ٱدْخُلُوا ﴾ [البقرة: ٥٨] ، ﴿ ٱنظُرُوا ﴾ [الأنعام: ١١] ، ﴿ ٱعْبُدُوا ﴾ [البقرة: ٢١] .

جـ - أن تكون في ماضي الفعل الخماسي والسداسي المبني للمجهول نحو.. ﴿ ٱتُّبِعُوا ﴾ [البقرة: ١٦٦] ، ﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ [الأنعام: ١٠] ، ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] ، ﴿ ٱسْتُحْفِظُوا ﴾ . [المائدة: ٤٤].

(مقارنة بين همزة الوصل و همزة القطع)

همزة الوصل	همزة القطع
ترسم فوق الألف فقط و رسمها في المصحف رأس الصاد (ص)	ترسم فوق الألف والواو وفوق النبرة أو تحتها وفوق السطر ، ورسمها في المصحف رأس عين (ء)
تثبت في أول الكلمة إذا ابتدأنا بها وتسقط وصلاً ولا تكون إلا في أول الكلمة فقط	تثبت في أول الكلمة ، وتكون في أولها ، وفي وسطها ، وفي آخرها
تتحرك بالحركات الثلاث	تتحرك بالحركات الثلاث ويمكن أن تكون ساكنة إلا في أول الكلمة
تدخل على الاسم والمصدر والفعل و (ال) التعريف	تأتي في الأسماء والأفعال والحروف على الإطلاق

(اجتماع همزتي الوصل والقطع)

لاجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة إحدى حالتين:

١ – أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع.

٢ – أن تتقدم همزة القطع على همزة الوصل.

أولاً: تقدم همزة الوصل على همزة القطع:

ولا يتحقق ذلك إلا في «الأفعال فقط»، وله حالتان:

١ – وصل الفعل بما قبله. ٢ – الابتداء بالفعل.

١ - وصل الفعل بما قبله:

عند وصل الفعل الذي اجتمعت فيه الهمزتان بما قبله : تثبت همزة القطع الساكنة بينما تسقط همزة الوصل لفظا في درج الكلام كالمعتاد ، وتبقى صورتها الخطية فقط .

مثال ذلك : ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ ﴾ [البقرة :٢٨٣] ، و ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَـٰبٍ ﴾ [الأحقاف :٤] .

٢ - الابتداء بالفعل :

إذا ابتدئ بالفعل الذي به الهمزتان تثبت أولا همزة الوصل وقد تحركت بإحدى الحركات الثلاث حسب القاعدة التي تربط بين حركتها وحركة عين الفعل (أي الحرف الثالث منه) فإن كانت عين الفعل مفتوحة نحو (ائذَن لي). أو مضمومة ضما عارضا نحو ﴿ ٱئْتُونِى ﴾ كسرت همزة الوصل عند الابتداء بهما ويكون ما بعد كل منهما همزة قطع ساكنة وحينئذ نطبق على كلا المثالين قاعدة مد البدل فنبدل كلا من همزتي القطع ياء فيصبح الفعل الأول (إيذن لي)، ويصبح الثاني (إيتوني).

فإذا كانت عين الفعل مضمومة نحو (اؤتُمن) وجب ضم همزة الوصل كذلك. حينئذ تجتمع همزة مضمومة وهمزة ساكنة بعدها في كلمة واحدة فيكون علينا أن نبدل الثانية منهما واوا فنبتدئ بالفعل هكذا (أُوتمن).

ثانيا : تقدم همزة القطع على همزة الوصل :

وفي هذه الحالة لا تكون همزة القطع إلا «همزة استفهام». ويكون ذلك في الأفعال والأسماء.

١ - همزة الاستفهام مع همزة الوصل في الأفعال :

إذا دخلت همزة الاستفهام على فعل أوله همزة وصل، سقطت همزة الوصل لفظا وخطا وبقيت همزة الاستفهام وحدها في أول الفعل مفتوحة. وقد سوغ حذف همزة الوصل أن دخول همزة الاستفهام عليها أفقدها الاحتياج إليها، كما أنه قد أُمنَ اللبس بين الاستفهام والخبر عند حذفها لأن همزة الوصل لا تكون في الأفعال مفتوحة أبدا في حين أن همزة

الاستفهام لاتكون إلا مفتوحة فقط. ومن هنا ساغ حذفها لفظا وخطا. وقد تحقق ذلك في سبعة مواضع في القرآن هي:

١- في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة: ٨٠].

٢- في قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ [مريم: ٧٨].

٣- في قوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ [سبأ: ٨].

٤- في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الصافات: ١٥٣].

٥- في قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾﴾ [ص: ٦٣].

٦- في قوله تعالى: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥].

٧- في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

٢- همزة الاستفهام مع همزة الوصل في الأسماء:

ولا يكون ذلك إلا في اسم محلى (بال) وفي هذه الحالة تكون همزة الاستفهام وهمزة الوصل مفتوحتين لأن همزة الوصل في (ال) لا تكون إلا مفتوحة فلا يجوز لنا حذفها لئلا يقع اللبس بين الاستفهام والخبر ولنا حينئذ **وجهان كلاهما جائز:**

الوجه الأول: إبدال همزة الوصل ألف مد هو مد فرق لازم مقداره ست حركات حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر.

الوجه الثاني: تسهيل همزة الوصل (أي النطق بها بحال بين الهمزة والألف) من غير مد مطلقا والوجه الأول هو المقدم. ولا يوجد مثال لتلك الحالة في القرآن الكريم إلا ثلاث كلمات فقط كل منها تكررت مرتين:

الكلمة الأولى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مرتين في الأنعام ١٤٣، ١٤٤.

الكلمة الثانية: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ **مرتين في سورة يونس ٥١، ٩١ .**

الكلمة الثالثة: ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ **مرتين الأولى في سورة يونس٥٩ والثانية في سورة النمل ٥٩.**

همزة الوصل

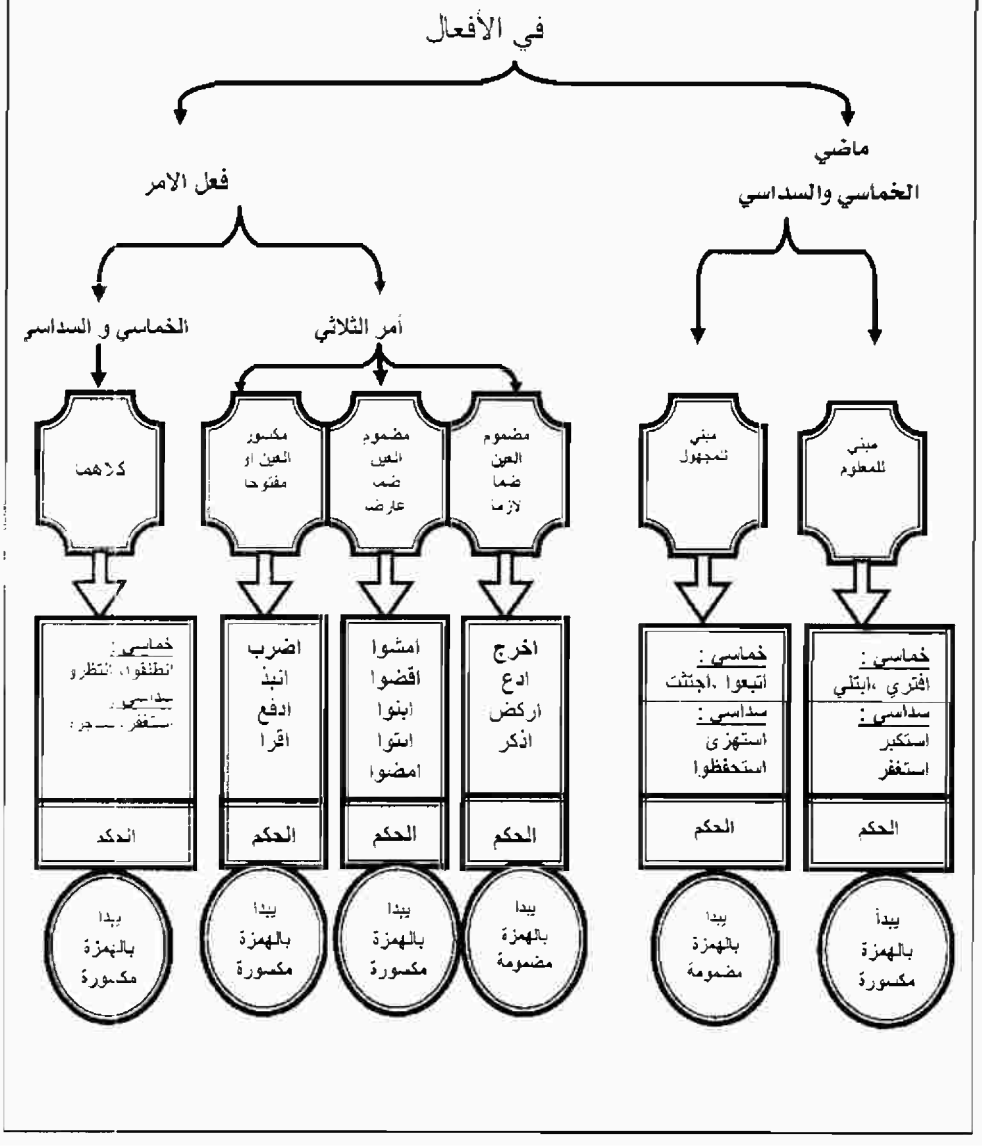
في الأفعال
ماضي
الخماسي والسداسي
فعل الامر
الخماسي و السداسي
أمر الثلاثي
مبني للمعلوم
مبني للمجهول
مضموم العين ضما لازما
مضموم العين ضما عارضا
مكسور العين او مفتوحا
كلاهما
خماسي: افتري ،ابتلي
سداسي: استكبر استغفر
خماسي: اتبعوا ،اجتثت
سداسي: استهزئ استحفظوا
اخرج ادع اركض اذكر
امشوا اقضوا ابنوا ائتوا امضوا
اضرب انبئ ادفع اقرأ
خماسي: انطلقوا ،انتظروا
سداسي: استغفر ،استجر
الحكم
الحكم
الحكم
الحكم
الحكم
يبدأ بالهمزة مكسورة
يبدأ بالهمزة مضمومة
يبدأ بالهمزة مكسورة
يبدأ بالهمزة مكسورة
يبدأ بالهمزة مكسورة

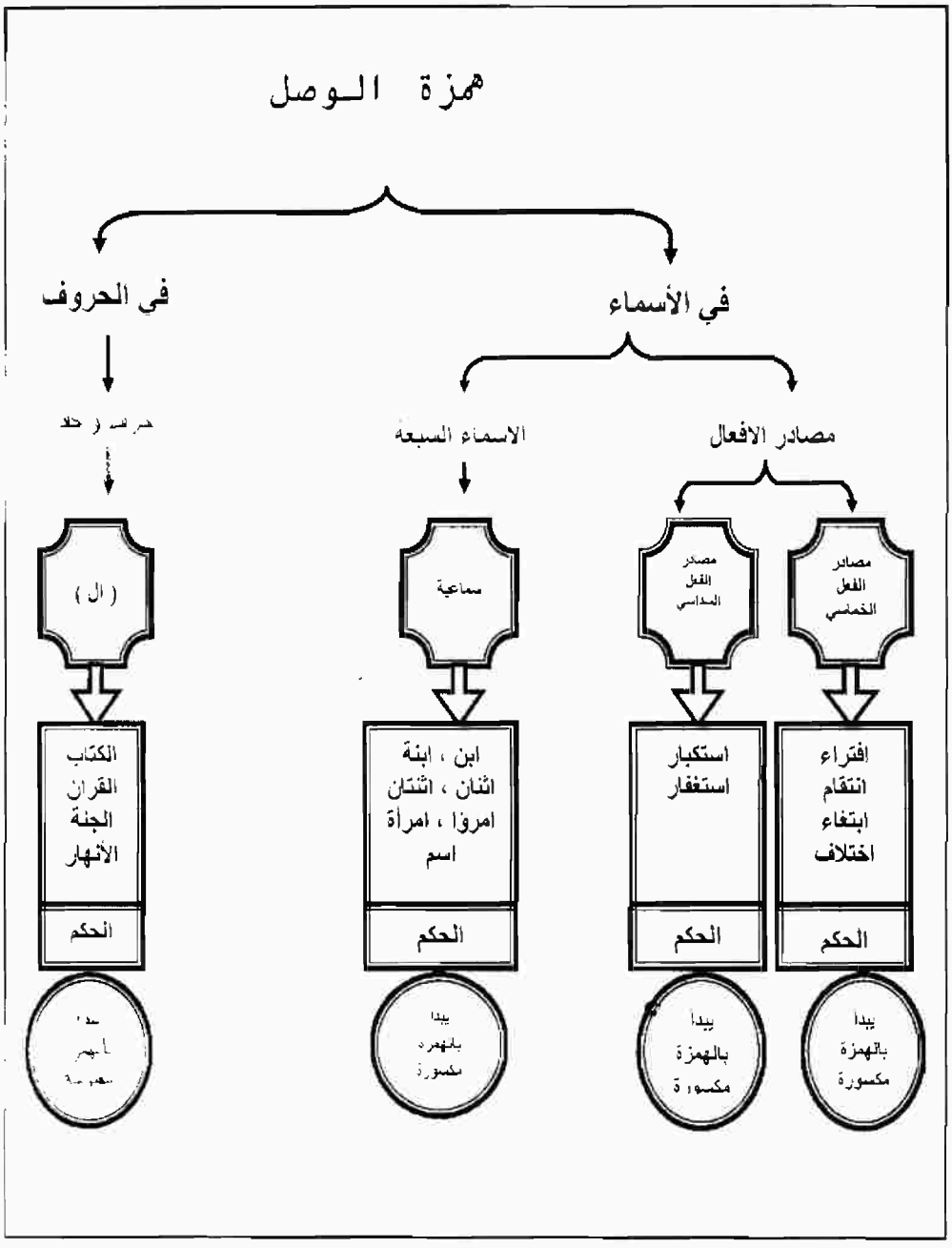
همزة الوصل
في الحروف
في الأسماء
مصادر الافعال
الاسماء السبعة
(ال)
سماعية
مصادر الفعل الخماسي
مصادر الفعل السداسي
الكتاب القران الجنة الأنهار
ابن ، ابنة اثنان ، اثنتان امرؤا ، امرأة اسم
استكبار استغفار
افتراء انتقام ابتغاء اختلاف
الحكم
الحكم
الحكم
الحكم
يبدأ بالهمزة مكسورة
يبدأ بالهمزة مكسورة
يبدأ بالهمزة مكسورة

الفصل الثاني

تاء التأنيث وهاء التأنيث

تاء التأنيث: هي تاء تلحق بالفعل للدلالة على أن فاعله مؤنث. فإن لحقت الفعل الماضي فإنها تلحق بآخره وتكون حينئذ ساكنة وصلاً ووقفًا، وترسم تاءً مفتوحة [١]، كما تنطق تاءً في الوصل والوقف. كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾ [التكوير: ٢]، ﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣﴾ [التكوير: ١٣].

فإن لحقت بالفعل المضارع لحقت بأوله وكانت متحركة. نحو ﴿تُؤْتِيَ أُكُلَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥] ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ﴾ [التوبة: ٥٥] ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ٥٥].

أما «هاء التأنيث» فتلحق بالأسماء وهي هاء زائدة محضة للدلالة على التأنيث اللفظي [٢] وتكون متحركة «وصلا» ساكنة «وقفا» نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

ملاحظة:

«بعض النحاة يسمي «هاء التأنيث»: «تاء التأنيث المتحركة المتأخرة» وعلى كل من التسميتين اعتراض من بعض النحاة الآخرين» [٣]. وهاء التأنيث التي تلحق بالأسماء يوقف عليها بالهاء وترسم تاء مربوطة نحو: ﴿طَيِّبَةٍ﴾، ﴿خَبِيثَةٍ﴾.

---

(١) وتسمى أيضًا التاء (المبسوطة أو المجرورة).

(٢) المؤنث أنواع فمنه (المؤنث الحقيقي) وهو كل مايلد ويتناسل حتى ولو من طريق البيض والتفريخ كالطيور، ومنه: (المؤنث المجازي) وهو الذي لا يلد ولا يتناسل ولكنه في أغلب استعمالاته اللفظية يجري على حكم وقاعدة المؤنث الحقيقي نحو (شمس - أرض - سماء) والمقصود باصطلاح (المؤنث اللفظي) الاسم الذي يشتمل لفظه علامة تأنيث سواء أكان مؤنثا حقيقيًا نحو (فاطمة - عائشة) أم مؤنثا مجازيًا نحو (نافذة - ملعقة - سفينة) أم كان دالاً على مذكر نحو (نابغة - طلحة - معاوية).

(٣) الصبان، جـ١: باب "المعرب والمبني" عند الكلام على الملحق بجمع المذكر السالم، وانظر (النحو الوافي) عباس حسن، جـ١، صـ٥٠.

(مقارنة بين تاء التأنيث، وهاء التأنيث)

تاء التأنيث	هاء التأنيث
١- تلحق بالفعل للدلالة على أن فاعله مؤنث.	١ - هي هاء زائدة زيادة محضة تلحق بالأسماء للدلالة على التأنيث اللفظي .
٢- إذا لحقت بالفعل المضارع لحقت بأوله وتكون متحركة (تُوتي) . - وإذا لحقت بالفعل الماضي لحقت بآخره وتكون حينئذ ساكنة (وصلاً) و(وقفًا)نحو (انشقت) .	٢ - تلحق بالاسم و تكون متحركة (وصلا) ساكنة (وقفًا) نحو (نفقة - المؤلفة - شجره) .
٣- تنطق تاء (وصلاً ووقفًا) سواء ألحقت بأول الفعل المضارع (تُحدث أخبارها) أو بآخر الماضي (وفُتحت السماء) .	٣ - تنطق تاء (وصلاً فقط) .
٤ - لاتبدل هاء حال الوقف (قالتْ) .	٤ - تبدل (هاء) عند النطق حال الوقف (شجره - مغفره) .
٥ - تكتب أو ترسم (تاء) مبسوطة أي مفتوحة (ت) (بكت - لا تحمل) .	٥- تكتب أو ترسم (تاء)مربوطة (ة / ـة) (ثمرة - حبة - طيبة) .

ما سبق ذكره من أحكام تختص بكل من هاء التأنيث، وتائه هو ما استنبطه النحاة من كلام العرب يستثنى من ذلك الحكم الخاص بهاء التأنيث الزائدة التي تلحق بالأسماء للدلالة على التأنيث، فأغلب قبائل العرب تتفق على وصلها «تاء» ويقفون عليها «هاء» كما سبق أن ذكرنا. ولكن البعض من القبائل العربية – ومنهم قبيلة (طيّء) - لم تشارك أغلب القبائل في ذلك الحكم بل خالفوهم فيه، فكانوا إذا وقفوا على كلمة مثل (نعمة – رحمة – امرأة – ابنة) يقفون عليها «بالتاء» (نطقًا، وكتابة) هكذا: (نعمت – رحمت – امرأت – ابنت) فلما كتب ما نزل من الوحي في عهد رسول الله ﷺ وبين يديه بأيدي كتبة القرآن كتبت بعض الكلمات التي تلحقها هاء التأنيث أحيانًا بالهاء المربوطة (حكمة – رحمة) ، وأحيانًا أخرى كتبت الكلمات

هي نفسها بالتاء المبسوطة (المفتوحة) (حكمت – رحمت) ويرى الدكتور أيمن رشدي سويد – في دروسه «كيف تقرأ القرآن» – أن ذلك «توقيف» من رسول الله ﷺ لحكمة يعلمها الله تعالى.

كيفية الوقوف على هاء التأنيث:

كان حفص رحمه الله يقف عليها كما رسمت فإن رسمت هاء مربوطة وقف عليها «بالهاء» (وعلى ذلك أيضًا جميع القراء بلا خلاف) وإن رسمت مبسوطة وقف عليها «بالتاء» (وهذا الوقف مختلف فيه بين القراء) وما يعنينا هنا هو قراءة الإمام حفص عن عاصم – رحمهما الله – واعتداده «برسم» الكلمة حال الوقف عليها.

وعدد الكلمات المرسومة بالهاء المفتوحة بدلاً من المربوطة في القرآن الكريم (عشرون كلمة) بعضها وقع في موضع واحد بالقرآن الكريم والبعض الآخر تكرر وقوعه في أكثر من موضع.

ومن هذه الكلمات العشرين ثلاث عشرة كلمة قرئت بالإفراد بإجماع القراء بلا خلاف وهي: (رحمت)، (نعمت)، (لعنت)، (امرأت)، (معصيت)، (شجرت)، (سنت)، (قرت)، (جنت)، (فطرت)، (بقيت)، (ابنت)، (كلمت). وقد وقعت هذه الكلمات في «واحد وأربعين» موضعا بالقرآن الكريم.

أما الكلمات السبع الباقية التي اختلف أئمة القراء في قراءتها بين «الإفراد» و«الجمع» فهي:

١- (كلمت أو كلمات) في أربعة مواضع هي: في (الأنعام: ١١٥) وفي (يونس: ٣٣) وفي (يونس: ٩٦) وفي (غافر: ٦) وحفص يقرؤها بالإفراد.

٢- (غيابتِ أو غياباتِ) في موضعين: (يوسف: ١٠) و(يوسف: ١٥).

٣- (بيِّنتٍ أو بيِّناتٍ) في موضع واحد: (فاطر: ٤٠).

٤- (جمالتٌ أو (جمالاتٌ) في موضع واحد (المرسلات: ٣٣).

٥- (آيتٌ أو آياتٌ) في موضعين:(يوسف: ٧) حفص يقرؤها بالجمع (العنكبوت: ٥٠).

٦- (الغرفتِ أو الغرفاتِ) في موضع واحد (سبأ : ٣٧) وحفص يقرؤها بالجمع.

٧- (ثمرتٍ أو (ثمراتٍ) في موضع واحد (فصلت: ٤٧) وحفص يقرؤها بالجمع.

وتشير الجزرية إلى الكلمات التي رسمت أحيانًا بالهاء المبسوطة بدلاً من المربوطة والسور التي وردت بها:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَه ... الأَعْرَافَ رُومٍ هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلُ إِبْرَهَمْ ... مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هُمْ

لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ مَعْصِيتْ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصْ

شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتَ فَاطِرِ ... كِلاَ وَالأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٍ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ

أَوْسَطِ الأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِف ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

والجداول التالية تشير إلى تلك الكلمات مع تحديد السورة والآية التي وقعت بها كل كلمة منها وعدد مرات وقوعها بالهاء المفتوحة في القرآن الكريم .

كلمات رسمت بالهاء المبسوطة (أحيانا) بدلا من المربوطة

مع بيان مواقعها بالقرآن الكريم

﴿ رَحْمَتُ ﴾	﴿ نِعْمَتَ ﴾	﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾
١ - البقرة (٢١٨) .	١- البقرة (٢٣١) .	١- آل عمران (٣٥) .
٢ - الأعراف (٥٦) .	٢- آل عمران (١٠٣) .	٢- يوسف (٥١) .
٣ - هود (٧٣) .	٣- المائدة (١١) .	٣- القصص (٩) .
٤ - مريم (٢) .	٤- إبراهيم (٢٨) .	٤- يوسف (٣٠) .
٥ - الروم (٥٠) .	٥- النحل (٧٢) .	٥- التحريم (١٠) .
٦- الزخرف (٣٢) .	٦- النحل (٨٣) .	٦-التحريم (١٠) .
٧- الزخرف (٣٢) .	٧- النحل (١١٤) .	٧-التحريم (١١) .
	٨- لقمان (٣١) .	
	٩- فاطر (٣) .	
	١٠- الطور (٢٩) .	
فيما عدا ذلك رسمت بالهاء المربوطة (رحمة)	فيما عدا ذلك رسمت بالهاء المربوطة (نعمة)	فيما عدا ذلك رسمت بالهاء المربوطة (امرأة)

﴿ سُنَّتَ ﴾	﴿ لَعْنَتَ ﴾	﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾
١ - الأنفال (٣٨) .	١ - آل عمران (٦١) .	١ - المجادلة (٨) .
٢- فاطر (٤٣) .	٢- النور (٧) .	٢ - المجادلة (٩) .
٣- فاطر (٤٣) .		
٤-فاطر (٤٣) .		
٥-غافر (٨٥) .		
فيما عدا هذه المواضع رسمت بالهاء المربوطة (سنة)	فيما عدا هذين الموضعين رسمت بالهاء المربوطة (لعنة)	الموضعان لا ثالث لهما في القرآن الكريم

كلمات رسمت بالهاء المبسوطة

ووقفت في موضع واحد من القرآن الكريم

الكلمة	موضعها	الكلمة	موضعها
١- ﴿كَلِمَتُ﴾	الأعراف (١٣٧).	٥- ﴿شَجَرَتَ﴾	الدخان (٤٣).
٢- ﴿بَقِيَتُ﴾	هود (٨٦).	٦- ﴿وَجَنَّتُ﴾	الواقعة (٨٩).
٣- ﴿قُرَّتُ﴾	القصص (٩).	٧- ﴿ٱبْنَتَ﴾	التحريم (١٢).
٤- ﴿فِطْرَتَ﴾	الروم (٣٠).		

الكلمات: ﴿كَلِمَتُ﴾ - ﴿بَقِيَتُ﴾ - ﴿قُرَّتُ﴾ - ﴿شَجَرَتَ﴾ - ﴿وَجَنَّتُ﴾ رسمت في مواضعها في القرآن الكريم بالهاء المربوطة فيما عدا الموضع بالجدول أما ﴿فِطْرَتَ﴾ و ﴿ٱبْنَتَ﴾ فلا ثاني لموضع كل منهما بالقرآن الكريم.